الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
حيفا ص. ب ١٠٤

الاحد في ٤ شباط سنة ١٩٤٦ الموافق ٣٠ صفر سنة ١٣٦٥
العدد (٣٨)

الاستعمار يتراجع ...
... فلنبـــــدأ بالهجوم

« لا نقصد حربا ذرية أو معركة جوية بالطائرات والمدافع والصواريخ ، انما نريدها غارة شعواء مطالبة بحقوقنا السليبة وحربا سياسية هجومية تعتمد على تحالفنا مع الشعوب المستعبدة في الهند وآسيا ومع بقية امم العالم التى نتقبل مساعدتها دون اية سيطرة »

لم يفهم الكثيرون ماكنا نذهب اليه ابان الحرب العالمية الثانية من ان اندحار النازية يؤدي حتما الى اندحار الاستعمار وتراجع اعوانه ، لذلك فلا عجب اذا بقوا مترددين في قبول ما نراه في ان الاستعمار البريطاني قد بدأ يتراجع امام تقدم القوى الديمقراطية وان على هـذه القوى ان تدبر امرها لتضع خططا هجومية لا دفاعية

ولسنا نعجب من عجز هؤلاء الكثيرين عن تفهم ما نذهب اليه لأنهم يرون الجيوش البريطانية الجرارة ويراقبون مناورات بحريتها وطيرانها ويدهشون لفظاعة تدمير القنبلة الذرية ، فلا يقبلون ان يفقهوا كيف يتراجع الاستعمار البريطاني ويتقهقر وهو بهذه القوة والجبروت الحربي ونحن لا نزال في ضعف تجهيزي لا نملك مدفعا ولا قنبلة

غير ان ضعف الاستعمار وقوته لا تقاس على ما يقتنيه من اسلحة وعتاد .. غير ان اتساع نفوذ القوى المناوئة للاستعمار لا يقاس على ما نراه عليه من وهن في التجهيز الحربي .. انما يقاس كل هـذا على ضوء حيوية هذه القوى وفعاليتها وتقدير مستقبلها

علينا ان نرى اولا ان هـذه القوى الحرية لم يعد بوسع الرجعية استهلاكها ... الشعوب الديمقراطية والقوميات المناضلة نتيجة لازدياد الوعى الشعبى في انجلترا واميركا ، ونتيجة لازدياد القوى الشعبية العالمية التى تقف ضـد جميـع الاتجاهات الاستعمارية. وقد رأينا هذا بجلاء ووضوح في قضيـة اندونسيا اذ ثارت القوى الديمقراطية في جميع انحاء العالم ضد العدوان الاستعماري وكان الشعب البريطانى نفسه قائدا لهذه الحملة التحريرية ضد الرجعية البريطانية يسانده في حملته ابناؤه الجنود الذين انتقدوا سياسة رجالاتهم الاستعمارية بعنف وشدة ، الامر الذي ادى في النهاية الى تراجع الاستعمار الهولندي والبريطاني وتقدم الشعب الاندونيسي نحو استقلاله وسيادته

هذا ماحدث في المعسكر الاستعماري اما ماحدث في معسكر الشعوب فلا يقل اهمية ومـدى اذ ازداد وعي الشعوب ازدياداً ادى الى فضح العناصر المأجورة والمهادنة ومن ثم خروجها من عزلتهـا القديمة حتى باتت الشعوب المستعبدة تلمس اهمية تعاونها وضرورة محالفتها لجميع القوى الديمقراطية فى العـالم ، تلك القوى التى تعمل على مقاومة الرجعية ومكافحة الاستعمار

ولعل جوهر لال نهرو زعيم الهند يعبر عن هذا الوعي اذ قال في ٢٩-١-٤٦ فى نيودلهي:

«هناك شعور واحد اليوم من مصر حتى اندونيسيا يقرب هذه الأقطار بعضها من بعض وهو يقتصر الآن على طلب الحرية ...

ان حوادث اندونيسيا قد اهاجت الشعب الهنـدي والشعوب الاسيوية عامة وما يقع في الشرق الاوسط يقلق الشعب الهندي . والمشاكل التى تواجه الاقطـار الاسيوية متماثلة وهي الدفاع والتخلص من النظام الاقطاعي واقامة نظام ديمقراطي وتنمية الصناعة والزراعة ورفع مستوى معيشة الجماهير وفى حل هذه المشكلة علينا ان نتعاون مسرورين مع بقية امم العالم ونتقبل مساعدتها ولكن دون اية سيطرة »

ولكي تقنع العناصر المترددة التى ما زالت تخاف الاستعمار وترهب جانبه ، نوجه انظارها الى ما يجري في الميدان الدولي ، لترى ان المحافظين البريطانيين دعاة الاستعمار واركانه قـد فشلوا في الانتخابات وان القوى الشعبية تتصاعد قوتها في بريطانيا وفي البلقان تقوم طليعة الشعوب الحرة في بناء مجتمعات اخوية من القوميات هدفهـا ضرب الاستعمار البريطاني والاميركي واقصاؤهما بعد ان نهبا زيوت رومانيا وقمح بلغاريا والمجر

« البقية على الصفحة الرابعة »

في سبيل ديموقراطية فلسطين

بقلم الكاتب الانكليزي الشهير « بالم دات »

ان القرار الذي اتخذه بالاجماع المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني بخصوص القضية اليهودية وقضية فلسطين يجب ان يكون قاعدة لفهم قضايا فلسطين الصعبة وتوسيع هذا الفهم بين صفوف الحركة العمالية البريطانية .

ومما لاشك فيـه ان مشاعر العطف والاشفاق وتحمل المسؤوليات تجاه بقايا يهود اوروبا المضطهدين ، قد كان لها تأثيرها فسببت بعضا من البلبلة وسوء التقدير بين صفوف اليساريين عند بحث الصفة الحقيقية لهذه القضايا.

يوضح قرار الحزب بصراحة ان ان أساس مشاكل فلسطين هو في انها بلد مستعمر لا ذنب لها سوى موقعهـا الستراتيجي وصلاتها بآبار البترول وحلقتها الهامة في مواصلات الأمبراطورية البريطانية .

وفلسطين ، كبلد منتدب عليه ، يتألم سكانها العرب واليهود من جميع مساوىء الاستعمار واستغلاله للشعوب . ولا يبقى الحكم الأجنبي في أي بلد الا بواسطـة بذر بذور النزاع والشقاق وتوسيـع الاختلافات وتعميق جذورها.

ولا يمكن ان يعمل الحكم الأجنبي أو يهيء الظروف للعمل ، لازالة هـذه الاختلافات ووضع حد للنفور والخصام.

لا يؤمن الحقوق المتساويـة للمواطنين من عرب ويهود ولا يحل المشاكل الاقتصادية والسياسية القائمة بين الفئتين سوى حكومة مستقلة ديمقراطية

ومما جاء في قرار المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني :

« ان الشرط الوحيد لنمو تعـاون صحيح قوي بين العرب واليهود هو اعطاء فلسطين حريتها واستقلالها

وتكون تنمية هذا التعاون بالنضال المشترك لحل مشاكل فلسطين الاقتصادية ووضع حد لهذه السياسة الصيونية التى تعمل على حصر الصناعة والزراعة في ايدي اليهود ، وبالعمل على التقدم المتناسق للصناعة العربية واليهودية على قدم المساواة وبانهاء هذا الحكم البيروقراطي وبالنضال في سبيل انتخابات ديمقراطية في المجالس البلدية »

هنا تبرز مسألة هامة هي مسألة امكانية تعاون كهذا بين العرب واليهود في فلسطين فاذا جابهنا هذه المسألة على أسس احتياجات الجماهير العربية واليهودية ونضالها المشترك ضد الاستغلال في سبيل حقوقها الديمقراطية نجد ان الظروف الموضوعية لهذا التعاون ...

— البقية على الصفحة الرابعة —

الى اللجنة العربية العليا

هل هـــذا فى مصلحة قضيتنا ؟ . . .

فاجأنا راديو القدس ظهر الجمعة بخبر مفاده ان اللجنة العربية العليا قررت دعوة الشعب العربى الى اضراب عام يوم السبت احتجاجا على قرار الحكومة بالسماح لهجرة ١٥٠٠ مهاجر .

لقد ... في الاجتماع الوطني الذي دعت له اللجنة العربية العليا قبل مدة لدرس هذا الموضوع الى ان الحكومة البريطانية بطلبها هذا تستهدف تحويل نشاط حركتنا الوطنية عن اهدافها الحقيقية في الاستقلال والغاء الانتداب الى قضية فرعية تحل حتما في ظل الحكومة دمقراطية مستقلة .

يسعى الاستعمار واعوانه دائما لتوجيه حركتنا الى غير معاقله وحصونه ، يسعى دائما الى قصر نشاطنا الوطنى في سبيل شعارات سلبية تبعدنا عن النضال صحيح وتنقذ الاستعمار من حرجه الشديد .

ان اعلان الاضراب وحشد الجهود في سبيل قضية الهجرة هو في الواقع توجيه شعبنا وحركتنا الوطنية للوقوع في شبكة الاستعمار التى نصبها لنا عندما طلب السماح بمتابعة الهجرة .

... الاستعمار واستغلاله لشعبنا بالنضال ضده نضالا مباشرا مستمرا وهذا ما نطالب به اللجنة العربية العليا . هناك الخطر كل الخطر من ان تتجه حركتنا الوطنية بكليتها في النضال ضد الهجرة كهدف ليس لنا بعده من هدف . يجب ان نكون حذرين في قيادتنا لشعبنا وحركتنا الوطنية ، لنعرف من اين نهاجم الاستعمار

ان النضال في سبيل استقلال فلسطين وتحطيم اغلال الاستعمار هو وحده جوهر حركتنا الوطنية ، ان التمركز على اهدافنا الحقيقية هو فقط الذي يكسب هذه الحركة صفتها التحريرية فيتحميل شعبنا شعارات نضالية صحيحه يمكننا الوصول الى اهدافنا وخدمة قضيتنا

فلنناضل اذا للقضاء على الاستعمار ولبناء حكومة دمقراطية مستقلة ولتامين حرية شعبنا وسعادته

الارمن يطلبون العودة الى وطنهم

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — عقدت المنظمات الاربع الرئيسية للجالية الارمنية في فلسطين اجتماعا مركزيا قررت فيه السعي لتسهيل هجرة أرمن فلسطين مع أرمن سوريا ولبنان الى جمهورية ارمينيا السوفياتية ، وطنهم المحبوب وبلادهم الراقيـة ذات المستوى العالي في المعيشة والعلم والفن والصحة وكل ما يتعلق برفاهيات الحياة ، ومطالبة حكومة ارمينيا السوفياتية بمساعدتهم على الرحيل.

وقد أرسل الاجتماع برقية الى حكومة ارمينيا السوفياتية لتعمل على تسهيل هجرة أرمن فلسطين بجانب تسهيلاتها لهجرة أرمن سوريا ولبنان

الاتحـــاد النسائى العربى
يبادر لاعانة عائلات السجناء

منذ ان صدرت صيحة عائلات السجناء الاولى عام ١٩٤٤ ومنذ ان رددتها جريدة الاتحاد بقوة وجرأة ثم قامت بحملتهـا الاولى لجمع التبرعات لعائلات رجال الحركة الوطنية الابرار ، منذ ذلك الوقت والهيئات الوطنية تدعو الشعب الى التبرع والتضحية في سبيل من ادوا واجبهم نحو بلادهم .

ولا نزال نذكر هيئات وطنية عديـدة قامت بهذا الواجب وطالبت باطلاق سراح هؤلاء السجناء... وان كان لنا اليوم رجاء ودعوة فانها دعوة لحركتنا الوطنية لتعود وتتبنى هذا العمل فتعيد سعيها دون توقف لانقاذ هؤلاء الابنـاء

اما عائلات السجناء الذين لا معيـل لهم ، فانه لا تكفي اعانتهم اعانة ضئيلة بين الفترة والفترة ، بل الواجب هو الحدب عليهم واكفاؤهم حاجاتهم بشكل مستمر حتى يخرج معيلوهم من السـجون . ان الشعب قيم على ابنائه خصوصاً في مثل هذه الاحوال والظروف

اننا لا نعتقد ان الواجب نحوهم هو استدرار العطف والاستجداء لهذه العائلات المنكوبة بل نعتقد ان على الشعب ان يقوم بواجب لا صدقة لهذه العائلات التى ضحت هي ورجالها في سبيل البلاد ما ضحت وعانت في سبيلها ما عانت.

لهذا فنحن نحيي الاتحـاد النسائي العربي الذي تقدم لسـد الفراغ ونحيي جهوده ونطالب منه المزيد

لقد ابهجنا ان نرى لجنـة طيبة من سيدات وآنسات تجوب البيوت والاسواق طالبة التبرع والسخاء لعائلات المساجين ، وبودنـا ان نحفزهن على الاستمرار في عملهن وان نشكرهن على هممهن وان نلفت انظارهن الى اغنياء الحرب والاثرياء لأنهم مدينون للشعب وابنائه وعليهم ان يدفعوا ويتبرعوا بسخاء

اننا نهنىء الاتحاد النسائي على نشاطه ونطالب الاغنياء في الوقت نفسه بتأدية واجبهم وهو القيام بتأدية الفريضة الحقة المطلوبة منهم نحو السجناء وعائلاتهم

المطالب القومية الارمنيه
مذكرة اللجنة الملية للارمن بالاسكندرية

حيفا — لمراسل الاتحاد الخـاص — اطلعت على صورة المذكرة التي رفعتهـا اللجنة الملية للارمن بالاسكندرية بتاريخ ١٠-١-١٩٤٦ الى لجنة الدول المتحدة في اجتماعها المنعقد في لندن وقد تضمنت هذه المذكرة سرد الوقائع والمستندات التاريخية التى تبين اضطهـاد الارمن في تركيا ومما جاء فيها :

«ان رد مجلس الحلفاء الاعلى بتاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩١٩ كان شديداً ولـكنه كان عادلا اذ قرر انه لا توجد حالة واحدة سواء كانت في اوربا او في آسيا او افريقيا لم يثبت فيها ان السيادة التركية على دولة من الدول اعقبها اضمحلال في الملكية وانحطاط في مستوى الثقافة وسواء كان بين المسيحيين في اوربا او بين مسلمي سوريا وبلاد المغرب وافريقيا فان تركيا لم تجلب معها الا الهـلاك انما انتصرت ولم تظهر مرة واحدة انها قادرة على ان تنمي في السلم ما كسبته في الحرب

ان المسألة الارمنية ليست فتنة او عصيانا انها تمثل مطالب قومية من اعدل ما تعرف الانسانية

لقـد احسنت كل من مصر وسوريا والعراق وشرق الاردن ولبنان وفلسطين

« البقية على الصفحة الرابعة »

مشروع دستور لفرنسا

قدم الحزب الشيوعي الافرنسي لمجلس النواب مشروع دستور للبلاد ان الواجب الاول لمجلس النواب ان يعد دستوراً كهذا وقد قدر سبعة اشهر من الزمن لاعداده وقد اشار الحزب الشيوعي في تقديم الدستور المقترح الى ضرورة اقرار دستور لا يعتمد على قواعد مفروض بانها « ازلية » بل على احتياجات فرنسـا الحاضرة بظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان اول مطلب لفرنسا الان هو الديمقراطية ولهذا فمشروع الدستور ينص على « امتلاك جميع المشاريع ذوات الصفة الاحتكارية » ولكن « احترام كل الاحترام للملك الناتج عن العمل الشخصي » مع دفع تعويض لاصـحاب المشاريع الاحتكارية اذا لم يكن قد ارتكبوا اعمال خيانة بحق الوطن. على هذا الأساس يقول مشروع الدستور «ان السلطة هي للامة ولها وحدها فقط» ويجب انتخاب ممثلي الامة على اساس المساواة مع ضغط حق دوائرهم الانتخابية باستدعائهم من المجلس فيما لو خرجوا عن برنامجهم الانتخابي ، وتكون الحكومة مسؤولة مباشرة امام المجلس والهيئات المحلية لها تمام الاستقلال عن الدولة . وسيخضع الجيش وموظفو الدولة لارادة المجلس ويؤمن مشروع الدستور نفس الحقوق للرجل والمرأة امام القانون كما انه يعلن بان حق العمل وضمان الوظيفة من الامور الضرورية لحرية الضمير

تنبيــــه

نلفت انظار قرائنا الكرام الى ان عنوان الاستاذ اميل توما محرر جريدة الاتحاد هو :
حيفا — صندوق البريد — ١٠٤
الى هذا العنوان يرسل جميع ما يتعلق بشؤون الجريدة الادارية والتحريرية.

قضيتنـا الوطنية
ومؤتمر منظمه الامم المتحدة
ان شعبنا يطلب اصراع الاستعمار في المسرح العالمي

وجه مكتب رئاسة عصبة التحرر الوطني في الاسبوع الماضي رسالة مفتوحـة الى اللجنة العربية العليا يطلب فيها منها ان تسعى لعرض قضية فلسطين امام المجلس العام لمنظمة الامم المتحدة

وحـين تتقدم العصبة بهذا الطلب ، تعرف تمام المعرفة ان جميع العناصر الاستعمارية في فلسطـين والبلاد العربية ستناضل ضد تلبية هذا الطلب لما فيه من تهديد لمصالحها نتيجة لطرح قضية كهذه امام منظمة تتمثل فيهـا قوى ديمقراطية عظيمة عرفت بمناهضتها للاستعمار

ان سعي العصبة لعرض قضيتنا الوطنية ومطالبتنـا بحقنـا المشروع في التحرر والاستقلال امام منظمة الامم المتحدة لا يكون طريقا ناجحا لحل قضية فلسطين فحسب ، بل هو فضيحة للاستعمار وعملائه الذين يرغبون في حجب قضيتنا عن انظار قوى العالم الديمقراطية ليتمكنوا من وضع الحلول المناسبة لمصالحهم المشتركة ، حلولا استعمارية يناضل شعبنا ضدها دائما ابداً.

فعندما تشكلت منظمة الامم المتحدة في سان فرنسكو رأينا اختلافا شاسعاً بين اتجاهات الاتحاد السوفياتي التى ترمي الى وضع الاسس العملية لايصال جميـع الشعوب المستعمرة الى ما تنشد من حرية وبين اتجاهات بريطانيـا المرتكزة على السياسة الاستعمارية القديمة مستهدفة المحافظة على مصالح اقطابهـا الاحتكاريين . ولا ينسى احد ذلك الموقف المشرف الذي وقفه وفد الاتحاد السوفياتى من قضيـة المستعمرات مما اضطر المؤتمر آنذاك لان يخرج بقرار هو في الواقع حل وسط وحق تقرير المصير لجميع الشعوب ... كما اكد ضرورة التعاون الدولى «لتنمية وتشجيع احترام حقوق الانسان وحريـة الجميع دون تمييز في العرق والجنس واللغة والدين»

وقد بحث هذا المؤتمر بشكل خاص البلاد المنتدب عليها من قبل عصبة الامم وقرر لها نظام الوصاية الذي يختلف كل الاختلاف عن نظام الانتداب إذ انه نظام موقت هدفه الوصول باهل البلاد الموصى عليها «نحو الحكم الذاتي او الاستقلال تبعاً لرغبة اهالي تلك البلاد» مع ان نظام الانتداب في عصبة الامم لم يكن ليحتوى على هذه الاهداف

وقد اقرت منظمة الامم المتحدة هذا النظام بعد معارضة الاستعمار البريطـاني الشديدة لعلمه التـام انه بالتزامه لبنوده يفقد كثيراً من نفوذه في البلاد المنتدب عليها الآن والتى يحكمها حكما مباشراً

ومن الطبيعي بعد هذا ، ان يسعى الاستعمار لابعاد قضايا مستعمراته عن بحث منظمة عالمية اقرت ضرورة مساعدة الشعوب غير المستقلة للوصول الى الحكم او الاستقلال الذاتي هذا ولا يقتصر امر هذه المنظمة على اقرارها بحق الشعوب وضرورة العمل لاستقلالها ، بل هنالك امكانية عملية لضمان تنفيذ هذا القرار بوجود قوى ديمقراطية عظيمة الشأن كالاتحاد السوفياتي ودول البلقان واوروبا الوسطى ، قوى يزداد عددها يوما عن يوم . ويقف بجانب هذه القوى الديمقراطية ممثلوا شعوب ناهضت الاستعمار ولا تزال كمصر وسوريا ولبنان والعراق ، شعوب تطلب من حكوماتها دائما الوقوف في وجه الاستعمار بجانب القوى الديمقراطية

هذا ما يخافه الاستعمار من عرض قضاياه على المنظمة العالمية ، فيسعى سعيا جديا لخلق شتى الاعذار والاساليب لابعادها عن وجه الامم المتحدة .

الم يقض مضاجع الاستعمار طلب احمد سوكارنو رئيس حكومة اندونيسيا الوطنية من مانويلسكى منـدوب اوكرانيـا السوفياتية عرض قضية بلاده على منظمة المؤتمر الهندي الممثل لحركة الهند الوطنية؟ ان الاستعمار البريطاني ليرتجف في وضع عالمي ترتبط فيه الحكومة البريطانيـة بالتزامات دولية للمحافظة على السلام بايصال شعوب المستعمرات لحقها في الاستقلال حين تعرض امام منظمة الامم المتحدة اي قضية يظهر فيها الاستعمار بوجهه سافرا مخلا بهذه الالتزامات

هذا ويظهر الاستعمار البريطاني بعض اللباقة في اتقاء هجمات منظمة الامم المتحدة وتجنبها مستترا وراء عناصر مأجورة له تنطق مدعية تمثيل بلادها حيث يرتع الاحتكار والاستغلال. الم يصرح مندوب حكومة اليونان بان وجود القوات البريطانية في بلاده ، هو بناء على طلب الحكومة اليونانية ليسقط قضية بلاده من بساط بحث المنظمة ؟ وهل تكون هذه رغبة للشعب اليوناني في ان يبقى النير في رقبته ام هي رغبة الاستعمار ؟

خمس وعشرون سنة مضت واخواننا في شرق الاردن يرزحون تحت نير الاستعمار دون ان تفكر بريطانيا في حق هذا البلد العربي بالحرية والاستقلال. اما الان ، اذ تجابه بريطانيا بضرورة تسليم هذا القطر لمنظمة الامم المتحدة كأحد الاقطار المنتدب عليها ، ترى انه اضمن لمصالحها ان تتنازل عن حكمها المباشر وتمنح هـذا القطر الاستقلال تحت حكم الامير عبدالله ، لأن هذا الحكم يمكنها ان تتابع علاقاتها المباشرة دون رقيب . ومجرد تنازل بريطانيا عن الحكم المباشر هناك يعتبر في اي حال انتصارا لهـذا القطر العربي يمكن اخواننا هناك من توطيد دعائم حريتهم وسعادتهم. غير ان اقصاء هذا القطر عن ابحاث منظمة الامم المتحدة يعني ان الاستعمار البريطاني

— البقية على الصفحة الرابعة —

اسبوعيات الاتحاد

ماذا في مصر ؟؟

اعجبني من انباء مصر، ما قرأته في الصحف التي صدرت في مطلع الاسبوع الماضي، عن انتهاء الازمة الوزارية ما بين النقراشي باشا ومكرم عبيد باشا.

فان النقمة الشعبية التي اظهرها الشعب المصري على بدوي باشا، بعد تصريحه الاسود في مؤتمر الامم المتحدة حدت بمكرم باشا ان يظهر استياءه هو بدوره حتى تظل له زعامته، وحتى يظل متربعاً على سدة الزعامة المصرية :

اما الذي اعجبني حقا، فهو الطريقة التي انتهت بها هذه الازمة « الوطنية الكبرى » فقد انتقلت القضية — على ما يظهر — من كونها قضية وطنية عامة، فاصبحت خلافا شخصيا ما بين النقراشي باشا ومكرم عبيد باشا، وسويت على هذا الشكل ... « وحياة ابوك نبوس بعضنا وبلاش دوشة » وهكذا كان.

اما بدوي باشا وتأييده للاستعمار البريطاني على طول الخط، فتلك قضية اخرى.

والجمل ابارك ...

من مضي اسبوعين، نشرت احدى جرائدنا الاسبوعية صورة كاريكاتورية مثلت فيها فلسطين بجمل تسومه اللجنة البريطانية الاميركية، وتبعده عن مسلخ الذبح أنب عليه : مسلخ مجلس الامم المتحدة. واظهرت في الكاريكاتور ان حاوا [illegible] الجمل يسأله الى متى يسير وراء صاحبه فيقول الجمل : حتى يبعدني عن المسلخ [illegible] صور المائل حاوا حتى تنطلي عليه هذه المكيدة، ولما لم يكن بين قراء هذه الجريدة من ينتمي الى هذه الفصيلة من الحيوان، فلم تنطل هذه المكيدة على احد

وكان هذا الكاريكاتور، في الواقع، تأييداً لطلب المستر بيفن الاستعماري بان لا تبحث قضية فلسطين في مجلس الامم المتحدة

وكان هذ الكاريكاتور، ايضاً، تأييداً لتصريح بدوي باشا الذي كاد يسقط وزارة النقراشي باشا، لولا (بوس اللحى) طبعاً ...

فكيف مر مثل هذا الكاريكاتور الاستعماري المفضوح على اصحاب هذه الجريدة المحترمة، وقد عرف عنهم الاخلاص في الوطنية ؟

اما ان فلسطين جمل، فذلك حديث خرافة، لايصدقه اليوم احد، ولا المستر بيفن نفسه ...

بلديات ! !

كدت اركب رأسي واعتقد انني اصبحت زعيما خطيراً، ادخله الزعماء الكبار الى ندوتهم

فقد كثر في الاسبوع الماضي عدد الزعماء الذين يلاطفونني، ويردون علي التحية بالتي هي احسن، بل ويدعونني الى (فنجان قهوة عند ادوار ...)

ثم فهمت القصة ... فان غيري من الزملاء الافاضل — وفي الزمالة اعني : زمالة (قد الحال) — قد اصابهم من هذا الخير الطاري، ما اصابني، بل واكثر منه في بعض الحالات. واذا بالقصة : ان الانتخابات على الابواب. وانهم يعتقدون ان القصة القديمة سوف تعاد، وحيك منديله ... ان يضحكوا على ذقوننا حتى تنتهي المعركة، واذا ما انتهت المعركة، صدق عليهم المثل : (فص ملح وداب)

لا [illegible] تعرض في سوق سوداء او بيضاء. انما اصواتنا هي ملك لوطننا، ولوطننا وحده نعطي هذه الاصوات، بل اكثر من هذه الاصوات : كل شيء ...

(جهينة)

ان السلام قصير العمر ان غلب الاحرار فيه طويل العمر ان غلبوا

فلسطين قلب العروبة

للاستاذ سهيل زنتوت

بلادنا لبنيها معقل أشب — وللعروبة قلب خافق يجب
والموداجدى الى الاوطان ان نضبت — موارد الظلم اذ لارض تنتهب
فالحق كالشمس مها تحتجب فلها — بوجه تبدد من اشراقه السحب
ان العدالة تأبى أن تؤاخذنا — بما جناه طغاة الغرب وارتكبوا
فلم تزر وزر أخرى أي وزارة — او يحتقب غير ما يجنيه محتقب
غداً تهيأ للباغين مقصلة — وصارم بدم الاحرار مختضب
غداً تقطع أذناب الطغاة فما — من غاشم « جائر » إلا له ذنب
غداً يرد الى الأحرار حقهم — كما ترد الى اغمادها القضب
ان السلام قصير العمر ان غلب الأحرار فيه طويل العمر ان غلبوا
فلا يقيم الطغيان في وطن — شعب أبي اذا استشرى به الغضب
وليس في دعة حق لذي ضعة — ما لم يناضل فيشدد أزره النجب
ان النضال الى العلياء مدرجة — وسلم لبلوغ المجد او سبب
فلا سبيل الى تقييد محتلم — في قلبه جلد في لبه أدب
ولا سبيل الى حرية لفتى — ان فت في ساعديه اليأس واللغب
جل التحرر اقصاء الرقابة عن — حرية بزوايا الفكر تحتجب
للرأي حرية أسمى لناشدها — من مأرب تترامى دونه الشهب
وكل منتدب باغ سياسته — اذا تقصيتها التضليل والكذب
كأنما منيها عين تسممها — بالسم ان نضضت حياتها الرقب
كأنما كيدها قيد يرصعه — بالتبر ذو حيل أو قلب أرب
والقيد صنفان هذا غير مختلب — وذاك في لونه البراق مختلب

رد على كمشي

البلاد العربية اليوم

ان الفصل الأول من نضال الشعوب العربية ما يزال في أوجه ولن ينتهي الا باستقلال الاقطار العربية وسيادتها جميعها دون استثناء، وعزل جميع العناصر المأجورة عن التحكم بمصيرها

عاد علينا «جون كمشي» بحديث جديد عن الشرق العربي — ذلك «الرضيع... الذي ترعرع ونما وكبر» وكأن جون كمشي يريد بحديثه عن الشعوب العربية وسياسة رجالها ان «يستشرق» في الشؤون السياسية بعد ان قام بدوره في ايام الحرب ولم يعد لهذا الدور من سوق في ايام السلم

وجون كمشي هذا ينتسب الى حلقات استعمارية معروفة يعمل بوحي منها ويتوجه طبق توجيهاتها حتى بتنا نستطلع اتجاهات الاستعمار ومناوراته من تدليلات «جون» الصريحة. فحين زار هذه البلاد كان كل همه وجهده محصورا في تنبيه العناصر الرجعية الى ما اسماه بالخطر الشيوعي، واقناعها بضرورة التفاهم مع الصهيونية والاستعمار البريطاني لدرء الخطر الشمالي — خطر الزحف الروسي الموهوم ... ثم غادر البلاد بعد ان ملأ اعمدة صحافتها المأجورة باحدث اساليب التحريض والدس ضد جميع القوى الديمقراطية العاملة في سبيل الاصلاح الاجتماعي. وبعد ان فشل في مهمته هبط على لندن، مكان اجتماع مؤتمر الامم المتحدة حيث بدأ تحريضه المكشوف فتحكك بوفود البلاد العربية وغمزها الى «قضية ايران» محور دسائس الرجعية فاعرضت عنه وافشلت مسعاه، ورفض الامير السعودي الادلاء برأي حول ثورة الشعب الاذربيجاني، واستنكف رياض الصلح مندوب لبنان عن الجريان وراء المؤتمرات الرجعية، وحذر فارس الخوري مندوب سوريا من تأييد الحلقات الاستعمارية ولم يعلن رأيه في قضية ايران

الا ان جون كمشي لا يرعوي، كما ان سيده الاستعمار لا يرعوى، فاستمر في تحريضه ودسه .. وها هو يكتب رسالة جديدة الى الدفاع الغراء يحشوها هذيانا وضيعاً أبي على صحافتنا العربية ان تنشره ونعجب لماذا تنشره ؟!

فهو يرى في قضية الشرق العربي — او الفصل الثاني من رواية الشرق الاوسط — «تنافساً بين انكلترا وروسيا» ولا يريد ان يفهم « ان الفصل الاول من انضال الشعوب العربية ما يزال في اوجه ولن ينتهي الا باستقلال الاقطار العربية وسيادتها جميعها دون استثناء، وعزل جميع العناصر المأجورة عن التحكم بمصيرها»

يقول «جون» ومن ورائه العناصر الاستعمارية فيما يقول عن قضية العراق :

« اما الجديد فهو عامل محرك جديد. اصبحت العراق الحجر الثاني الذى ستدوس عليه القدم الروسية، فالعراق مثل ايران موبوءة بالضعف الناتج عن الفوضى الاجتماعية وكثرة الاقليات ولهذا فهي أقل مقاومة « لاذربيجان » من تركيا في الوقت الحاضر. ولقد وقع ظل هذا الامر البغيض مؤخراً على رؤوس سياسيي العرب والموظفين الانجليز في الشرق الاوسط وكان نتيجة لهذا ان خطط بريطانيا قد أعيد تعديلها ووضعها »

ثم يقول. « قال لى بعض زعماء العرب انهم يعتبرون الخطط التي يتبعها الانكليز فى بلادهم خططا دفاعية ضد التوغل الروسى » .

هذا ما يريد جون كمشي تأكيده، وهذا هو المعنى الجديد للاستعمار في «قاموس» جون كمشي الذي يود ان يقنعنا ان وجود بريطانيا في البلاد العربية لا يعني بعد اليوم استعمار هذه البلاد واستغلال مواردها واسواقها وجماهيرها الكادحة... بل يعني ايجاد خط دفاعي ضد التوغل الروسي مدلوله «الظل البغيض على رؤوس سياسيي العرب والموظفين الانكليز» ومدلوله ايضا ما يقوله بعض الزعماء العرب انهم يرون في الخطط البريطانية خططا دفاعية ضد التوغل الروسي !؟

نحن لا نشك في الاستعمار البريطاني ولا نتردد في تقدير صفته اذ لا يزال يحتفظ بنوعيته الاستغلالية ولا يزال يبحث عن زيوت جديدة وثروات ضخمة ينهبها من اهل البلاد

ونحن لا نشك في ان بعض الزعماء العرب تهادنوا مع الاستعمار البريطاني والاميركي خوفا من نهضة الشعوب العربية وثورتها الاجتماعية، هذا البعض من الزعماء يشير اليه جون ويعرفه حق المعرفة وقد اجتمع به واعلن رأيه في البرامج الاستعمارية كمشروع سوريا الكبرى وميثاق سعد اباد

ولكننا في الوقت نفسه، لا نشك في النضال الشعبي الرائع الذي نراه في البلاد العربية، ولا نشك في ارادة الجماهير العربية التي تكافح في سبيل الاستقلال والحرية وتحارب النفوذ الاستعماري

انا لا نتردد لحظة واحدة في اتهام نفر من السياسيين العرب الذين يتاجرون بمصالحنا القومية ويتآمرون [illegible] الشعبية ويتهادنون مع اعدائنا الاستعماريين

لكننا في الوقت نفسه، نرد على كمشي ادعاءه ان قضيتنا قد باتت متأرجحة بين النفوذ البريطاني والروسي، فنقول: ان قضيتنا كانت وما تزال وستبقى قضية حرية واستقلال وسيادة ضد جميع انواع الاستعمار والاستغلال والاستعباد

انا نجتاز مرحلة بدأت تباشيرها منذ اندحار النازية، مرحلة هي مرحلة التحرر من الاستعباد والاستعمار .. لذلك فاننا تبعاً لهذا قد تبنينا سياسة النضال في سبيل الحرية ضد بقايا الاستعمار البريطاني والاميركي. وسياستنا هذه لا تهاب جيوشاً او معدات لانها تعتمد على قوى ديمقراطية تقف بجانبها وتعمل لها وتثق بها وتثق نحن بها

يعتقد كمشي ان ما يراه في البلاد العربية من حركات وطنية واعية يرجع الى جيل جديد لم يتعرف الى «افذاذ الاستعماريين البريطانيين» ويعتقد ان للنفوذ الروسي تأثيراً في ما يراه من قوة وعنف وبعد عن المهادنة مع الاستعمار. غير انه واهم كعادته في تقدير الوعي الأجتماعي الوطني في البلاد العربية كما انه واهم في فهمه للوضعية الراهنة

ان الادراك والوعى الشعبى الذي تتصف به حركاتنا الوطنية هو الذي ينقص معرفة جون كمشي فلا يراه. هذا الوعى هو الذي لم يعد في وسع كورنوالس وكركبرايد ومكماهون وامثالهم ان يقضوا عليه. هذا الوعى هو الذي يخافه الساسة العرب المتآمرون فينفرون منه ويتعاونون مع اسيادهم المستعمرين على تحديده وتقييده.

ان الشعوب العربية سائرة ولن يثنيها عن عزمها ولن يحيد بها عن اهدافها سياسيون او استعماريون، لأن سيرها هذا هو على ضوء سياسة وطنية صحيحة ترى مؤامرات الرجعية فتحتاط لها وتفسد عليها سعيها كما افسدت للان مشاريع سوريا الكبرى، وسعد اباد والتدخل في ايران

هذا هو ما على جون كمشي واضرابه ان يفهموه ويعوه، ولو كانوا يخافونه كما يخافه اسيادهم ومستأجروهم الاستعماريون

الحياة الرياضيه

يضم اتحادنا الرياضي ما ينيف على الستين ناديا واكثرهم عربا بطبيعة البلاد ومما لا شك فيه ان جميعهم يسعون قلبا وقالبا لغاية شريفة الا وهي رفع مستوى الرياضة البدنيه وانهاض شأنها ولا عجب اذا رأينا الالعاب في فلسطين قد انتشرت انتشارا كبيرا بين جميع طبقات الشعب [illegible]

كلمة اولى هادئة نسوقها الى المسئولين في انديتنا الرياضية، نحب ان نحل في نفوسهم المكان الجدير بها، نسوقها اليهم لعدم مبالاتهم ولقلة اهتمامهم في معالجة نقطة جوهرية لها من الاهمية قسم عظيم لمساعدة المجاهدين في الحقل الرياضي ولخدمة نهضتنا الرياضية هذه

جميعنا يتألم لما يحدث في بعض الاحايين على الملاعب واثناء المباريات الرياضية من شجار او مناوشات بين المتفرجين او تعديات على اللاعبين على اثر سوء تفاهم بسيط قد يزول حالا لولا تدخل من لا يهمهم امر التدخل، وهذا مما يؤدي غالبا الى نتائج غير مرضية للجميع. انها لعادة خاطئة يجب علينا ان نسعى جميعنا لزوالها وللقضاء عليها فنكون قد عالجنا هذه النقطة الجوهرية التي تؤخر في تقدم العابنا دون الوصول الى الدرجة التي نتوخاها

واملنا عظيم في ان تسعى جميع انديتنا سعيا عمليا يعود علينا بالفائدة وعلينا ان نرفع هذا ايضا الى لجنة الاتحاد المركزية لتدرس سبب هذه [illegible] وكيفية سيرها وان تستعرض الطرق العملية التى قد تقضي على هذه الصفة السيئة، ثم تطلب من الاندية المشتركة للسعي لتنفيذها يدا بيد فنستفيد من ورائها كمجموع قوة ودعامة

وكلمة ثانية نسوقها الى الشعب الرياضى المتفرج. ولا شك ايها المتفرج ان السبب الرئيسي الذي جئت من اجله لمشاهدة احدى المباريات هو تشجيع هذه اللعبة ومراقبتها من جميع اوجهها. ايها المتفرج ! ! بصفتك رياضيا تقضى الروح الرياضية ان تشجع كلا الفريقين على السواء وليفز الفريق الاقوى بالاولية. ودع اللاعب يلعب ولا تتدخل في شؤونه اثناء اللعب. كن مرحا ولا تكن متوتر الاعصاب فقد تخونك اعصابك في هذه الحالة واخيراً والحق يقال، انك جئت الى الملعب لتشغل عينيك وذهنك فقط فتستعين من الصالح وتتجنب الطالح. فليكن هذا دأبك ايها المتفرج.

والكلمة الثالثة نسوقها الى بعض انديتنا الرياضية على ان مواقفها تجاه اتحادنا الرياضي — منها على اثر سوء تفاهم وهذا يزول فى الحال ويكفي ان يقال ان الرياضي رحب الصدر سموح الخلق، ومنها على اثر بغية لعلها صالحة مفيدة.

ولكن يقضي العرف الرياضي ان تتضامن الاندية واتحادها على جميع الاعمال التى تعود بالفائدة لتشجيع نهضتنا المباركة.

وهذا التعاون يتحتم ان يكون بصدق واخلاص لما فيه من فائدة الاندية نفسها، من اظهار الروح الرياضية الحميدة وتعزيزها وتقوية الرابطة بينها باطراف محكمة

هذا ما اعددناه الى التلميح في هذا المقال او التعريض وواجبنا الأول هو العمل متعاونين متضامنين متحابين لنشر الروح الرياضية الحقة ولرفع شأنها في بلادنا

جورج نجار

سياسة الاستعمار ودائرة المعارف

لقد اطلعت في العدد الخامس والثلاثين من جريدة « الاتحاد » على مقالة تحت عنوان « فلاحنا عادنا » وفيها يبحث الكاتب الواعي عن ضرورة تعميم التعليم في القرى ويذكر ان اكثر من نصف قرى فلسطين محرومة من المدارس !! فقادني ذلك الى البحث في مدارس هذه الحكومة الاستعمارية وانظمتها ومناهجها البالية، لاطلع القراء على قليل من كثير من خفايا هذه الدائرة الاستعمارية.

يوجد في هذه الدائرة موظفون [illegible] دوائر الحكومة، ولكنهم يشبهون المساجين، القيود الثقيلة التي تكبلهم بها هذه الدائرة « الموقرة !! » يراقبهم المفتشون والرؤساء مراقبة شديدة، فكأنهم عصابات ارهابية خطيرة! فهؤلاء المراقبون سلاح فتاك في يد الاستعمار الهدام، انهم يريدون من المعلم ان يكون اداة صماء لا يعرف غير هذا المنهج البالي الذي اكل الدهر عليه وشرب ووضعه الاستعمار — الذي هو الان فى دور الاحتضار — يريدون من المعلم ان لا يعمل في الحقل الوطني، كأنه غريب عنه، يريدون منه ان يحاول تخدير اعصاب الطلاب، وان يحملهم على تجاهل وطنهم وما يدور فيه .. وغيرها من القيود المشؤومة. لقد نظر المعلمون الى هذا — لأنهم هم الذين يربون الناشئة — وأحسوا بخطر هذه السياسة الاستعمارية، فارتأى لهم ان ينظموا انفسهم في نقابة حتى يستطيعوا بذلك تحسين هذه الحالة ولو قليلا — كما يقول المثل العامي «سدادباخس ولا دينة هافية»

ولكن هذه الدائرة التى يديرها عجوز هرم وربايه لم توافق على ذلك، حيث وضعت العراقيل الكثيرة امام المعلمين لماذا ؟ لان ذلك يخرجها عن خطتها الاستعمارية المرسومة. والويل كل الويل للمعلم الذي يخرج عن خطتهم هذه فانهم ينفونه — حسب ما يتفاخر بعض المراقبين — ويوقفون زيادته السنوية، ويستعملون كل الاساليب الممكنة لديهم للانتقام منه لانه في نظرهم اصبح مجرما. فلا يجمعك مجلس مع موظفي هذه الدائرة حتى تسمع فيه الشكايات والالام التي يقاسونها فيها

لقد حدثني زميل من موظفيها قال : كنت ادرس التاريخ والجغرافية للصف الرابع الابتدائي في قرية .... وطبعاً فاني كعربي اهتممت اولا بتاريخ العرب وجغرافية بلادهم، سيما وان هذا الصف هو آخر صف في المدرسة، احضر المفتش فسأل الطلاب عن (الماغنا كارتا) ولويس السابع وغير ذلك، سأل عن الماقر وليون وليفر بول فكانت الاجابات غير حسنة فاعترض على ذلك فقلت سلهم عن تاريخ العرب وعن جغرافية بلادهم فسألهم فاذا الاجابات ممتازة فغضب وقال لماذا يعرفون عن العرب وغيرهم لايعرفون عنه الاقليلا ؟ فقلت لانهم عرب وقاربوا الانتهاء من المدرسة ولا يعرفون عن العرب الا القليل فقال الم تطلع على المنهج ؟ الم تر المقرر لهم ؟ انك مهمل في واجباتك فقلت : ان هذا منهج قديم لايوافق العصر الحاضر ياحضرة المفتش؟ فزمجر : انا لا يهمني يجب ان تعلم حسب ما فيه تماما ويجب ان لاتخرج عنه وانصرف فكان النتيجة ان وصلتني رسالة من الدائرة يأمرون فيها بتوقيف الزياده فى راتبي الى اجل غير مسمى لا فى معلم مقصر كما يزعمون

وانا في انتظار اليوم الذي تصبح فيه هذه الدائرة في يد الشعب الذي وجدت له وليس في يد الاستعماريين واعوانهم، حتى تؤدي رسالتها الجليلة وليس رسالة الاستعمار الهدامة

«معلم»

ماذا فى العراق الشقيق

جاء في الصحف العراقية ما يلي :

في اوائل شهر تموز الفائت، قدم فريق من طلاب المعاهد العليا في العراق طلبا لوزارة المعارف العراقية بشأن الاشتراك في مؤتمر الطلاب العرب المنوى عقده في القاهرة او دمشق. ويظهر ان هذا الطلب لم يرق للحكومة العراقية واعتبرت الطلاب القائمين بذلك من معتنقى «المبادىء الهدامة» — كما ترى — فاصدرت امرا باعتقالهم ولا يزالون الى الان بالسجن

وقد اثيرت هذة القضية اخيرا في المجلس النيابي العراقي، وكان من المحتجين معالي السيد الجمندي الذي خاطب وزير المعارف بقوله : « انني اعتقد ان هؤلاء الطلاب مرتبطون بوزارة عنهم، وهي وزارة المعارف واعلم ان الطلاب العراقيين قدموا طلبا لم يكن سوى نتيجة اقتراح نتج عن البلاد العربية الاخرى ولم تعتقلهم الشرطة الا بناء على ايعاز وزارة المعارف » ثم احتج النائب السيد الجمندي على توقيف هؤلاء الطلاب وهم خمسة عشر منذ تموز دون اي تحقيق واردف بان هذا التوقيف « ما هو الا نكاية، وما هو الا تهديد للحرية » واضاف بقوله أن الحكومة تعتقل كل من يقدم اقتراحاً بتعديل او اصلاح بتهمة اعتناق « المبادىء الهامة» والافكار« الشيوعية » وقال النائب وما علاقة هذه الامور بالشيوعية ؟ اعتقد ان هذه الوسيله هى للضغط وكم الافواه وتهديد الحرية ولو وقع هذا الأمر في اواسط افريقيا لاستنكرناه فما بالنا نسكت هنا ؟ فما هى الجريمة، واين وصل التحقيق مع هؤلاء الطلاب ؟ » وقد هاجم اخر وزارة المعارف واعتبرها هى المسؤولة عن هذه القضية

هذا ما نشرته زميلة عراقية، وانا نرى من الغريب حقا ان يجري مثل ذلك في القطر العراقى الشقيق، فيعتقل هؤلاء الطلاب من شهر تموز الماضي ولايزالون رهن التوقيف دون ان توجه اليهم تهمة جدية وهذا خنق لابسط الحريات الدمقراطية وهو مما يضر بسمعة العراق واستقلاله، ونحن نعلم ان الطلبة العراقيين والمثقفين العراقيين وغيرهم من الوطنيين الأحرار دافعوا ويدافعون دائما عن حرية بلادهم واستقلالها ضد الاستعمار الأجنبي وهم ينشدون تحررا كاملا وسيادة تامة لوطنهم

ابحاث علمية

ما هي الديمقراطية ؟

٣ ـ مجادلات عقيمه وحجج واهيه

بقلم وليم كلاكر
ترجمة اميل حبيبي

من الحجج التي توضع للدفاع عن ديمقراطيتنا الخاصة الحجج التالية :

ان «البرلمان» العام لاتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية يجتمع في اوقات متفاوتة ، ولا يدوم اجتماعه الا اياما قلائل ينجز فيها ما عليه من مهام ثم ينفرط عقده ويعود اعضاؤه كل منهم الى منطقة عمله ودائرته الانتخابية . وشد ما يفترق ذلك عما هو حاصل في برلماننا فالبرلمان البريطاني مجتمع دائماً الا في عطل خاصة والمجادلات قائمة فيه على قدم وساق دائماً دائماً .

ومن المؤسف ان كاتبا مجتهدا مثل المستر « كنجز » يجد عند نفسه الجرأة لان يكتب في النيوز كرونكل (٢-١٠-٤٥) ليقول « نحن متأكدون تماما من ان برلماننا على الرغم من جميع عيوبه ، هو خير برلمان ، ويكفينا ان ننتهي الى هذه الدرجة من التنظيم الديموقراطي »

لا . لا يمكن ان نقف عند هذا الحد بل اعتقد اننا من هنا نبتدىء . ولنقل بصراحة : ان شكل التنظيم في الحكومة لم يكن لانجاز ما على الحكومة من مهام بل لايقاف كل مشروع وعرقلة تنفيذه فهل هذا هو الشكل الذي نرغب ان تبقى عليه الحكومة ؟ هنالك مناقشات كثيرة يسمونها « مناقشات ديمقراطية » ... ولكن حول اي موضوع تجري هذه المناقشات؟ خذ لك «مشروع السفرجية» كنقطة ابتداء . هذا المشروع يهدف مقترحوه الى تحقيق العدالة لجماعة من الرجال والنساء وصل بها الاستغلال الى حد محزن . كان من الواجب ان تصير الموافقة على هذا المشروع في اقل من نصف ساعة . ففي الاتحاد السوفياتي مثلا كان موضوع هذا المشروع يناقش في منظمات العمال النقابية والتعاونية ، واذا ما وصل العمال في منظماتهم الى الاتفاق العام حول بنوده يعرضونه على البرلمان السوفياتي فيثبته ويسجله . ولماذا يحصل ذلك في الاتحاد السوفياتي ؟ لانه ليس هناك من قوم يملكون اقطاعيات كبيرة وليس هناك من قوم يجمعون رأس المال الكبير في ايديهم للربح والاستغلال .. لان القوم هم الذين يقفون امام تنفيذ مثل هذا المشروع ويعملون على تعديل بنوده او تأخير تنفيذه . فماذا يحصل في البرلمان البريطاني ؟ ما يكاد يظهر المشروع الى حيز الوجود ، حتى يتسارع المحافظون الذين لهم مصالح في ارباح المطاعم واستغلال السفرجية ، الى استئجار المحامين لتشويه هذا المشروع ، ووضع كل عقبة ممكنة امام تنفيذه ، وتعديل بنوده .. وتمر على البرلمان ايام واسابيع والجدل بين ردهاته وخارج ردهاته قائم على قدم وساق حول هذا المشروع البسيط .. واذا وافق البرلمان اخيرا عليه فلا يخرج منه الا مهلهلا مشوها

تعال معي الان نبحث في مطالب المتقاعدين الذين مضت عليهم عشر سنوات وهم يطالبون بزيادة ثلاثين شلنا على رواتبهم في الاسبوع ، وقد اثاروا هذا الموضوع في البرلمان المرة اثر الاخرى دون ان يصلوا الى اية نتيجة . وقد اثارها مؤخراً النائب جو تنكر في الدورة البرلمانية الاخيرة وعاضده عدد كبير منا في داخل البرلمان وخارجه ، وجرى جدل حوله لا يحصر ولا يحصى ولكن . . لم يصل المتقاعدون العجزة الى اي حق عادل من حقوقهم او اي مطلب صغير من مطالبهم ، وما تزال مطالب هؤلاء المتقاعدين ، بعد عشر سنين من جدل حولها لا جدوى منه ما تزال تحت البحث يدور حولها « الجدل الديمقراطي » بالرغم من ان كل منظمة ديمقراطية في بريطانيا تؤيدهم في مطالبهم وتقرهم على حقوقهم : ولا شك ان طريقة الحكم التى تنهجها حكوماتنا هي السبب في الاعاقة والتأخير

والان تعال معي مرة اخرى لنبحث في ازمة عمال الفحم ، فمن مضي خمس وعشرين سنة توصلت « لجنة ساتكي » بقرار الاكثرية الى وجوب استيلاء الحكومة على المناجم وهذا الاستيلاء هو الحل الوحيد لازمة عمال المناجم . خمس وعشرون سنة مضت والجدل قائم في البرلمان حول ازمة عمال المناجم ! وارى ان مجلس العموم طول هذه السنين كانت غايته الاساسية ان يمنع قرار لجنة ساتكي من ان ينفذ ، وفي الوقت الذي كان فيه اعضاء مجلس العموم يتناقشون ويتجادلون حول هذا الموضوع كان عمال المناجم يصابون في عملهم المرهق الخطر فيموتون او تصيبهم العاهات تحت احجار المناجم ، او يضربون عن العمل ويعتصبون فتنتشر المجاعات الواسعة في قراهم . واليوم بعد كل تلك المجادلات والمناقشات العقيمة وبعد الدماء التى استنزفت من عروق عمال المناجم ودموع اطفالهم وعائلاتهم ، بعد خمس وعشرين سنة نرجع الى قرار « لجنة ساتكي » بان الحل الوحيد لهذه المشاكل هو استيلاء الحكومة على المناجم

لا ، لا اعتقد ابداً ان هذه الطريقة في الحكم تعجب الكادحين المستغلين من العمال ، ولو انها تعجب مستغلي العمال ومضطهديهم

الحقيقة هي ان الازمة قد استفحلت حتى وجدت حكومة العمال انه من الضروري ان تبدأ اعمالها بعد ان تسلمت السلطة ، بان تقترح تأليف لجنة تدرس اعمال مجلس العموم وطريقة تصريفه للمشاكل ، وان تقترح على اساس هذه الدراسة ما يمكن القيام به لتعديل الحال في مجلس العموم بحيث يتمكن من تصريف الامور في اسرع وقت ممكن

فاذا بقيت الحالة على ما هي عليه الان فلن يكون في الامكان انجاز اي عمل هام وتنفيذ اي مشروع خطير . وسيقوم المحافظون بكل ما في مقدورهم لمنع اي تصريف سريع للامور الخطيرة . ونحن ، اذا ما استطعنا ان نتخلص من المحافظين ، اصبح في امكاننا ان نصل الى القرارات في وقت اقصر وبجهد كلامي اقل . عند ذاك نستطيع ان نقرر ونسجل ما تكون المنظمات الديمقراطية في بريطانيا قد ناقشته ووافقت عليه من مشاريع ... وبعد ذلك حتما لا يبقى لنا من عمل سوى ان نعود الى مقاطعاتنا ودوائرنا الانتخابية

ـ للبحث صلة في العدد القادم ـ

الحزب الشيوعي السوري يناضل

ضد السياسة الاستعمارية البريطانية في سوريا

عقدت الهيئة السياسية (المكتب السياسي) للحزب الشيوعي السوري اجتماعا برئاسة خالد بكداش في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦ بدمشق

وقد تبين للهيئة السياسية ان تطور الحوادث برهن على صحة الموقف الذي اتخذه الحزب الشيوعي السوري مع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق ، منذ اللحظة الاولى من الاتفاق الفرنسي البريطاني الذي حاولت بعض الاوساط تضليل الرأي العام عن حقيقته ، وتصويره كانتصار وطني للبلدين . فقد اتضح اجماع الشعبين السوري واللبناني على استنكار هذا الاتفاق ، واعتباره اتفاقا استعماريا ينتقص من حق البلدين في الاستقلال والسيادة ويؤمن تقاسم النفوذ والسيطرة الاستعمارية على سوريا ولبنان بين انكلترا وفرنسا ويرمي الى استمرار احتلال الجيوش الانكليزية والفرنسية لهما

السياسة الاستعمارية والانكليزية تجاه سوريا

وقد استنكر المجتمعون المساعي التى تبذلها الاوساط الاستعمارية الاجنبية ويؤيدها بعض الصحف والاوساط المعروفة في الداخل لاجل طمس واقع الحال ، وتحويل الرأي العام عن حقيقة السياسة الانجليزية تجاه سوريا ، هذه السياسة التى تبين بصورة لا تقبل الجدل انها سياسة استعمارية رجعية ، كانت تتظاهر بتأييد حق سوريا في الاستقلال مع انها كانت ترمي في الحقيقة ، كما بين الحزب الشيوعي السوري دأئما ، الى الاشتراك مع فرنسا في السيطرة على البلدين ، وجعل سوريا بوجه خاص منطقة احتلال عسكري انكليزي ، ومنطقة نفوذ استعماري انكليزي

ويتضح ذلك بصورة واضحة جلية من عرض الحالة الحاضرة في سوريا فبينما يفصح الشعب السوري ، على السنة نوابه وبواسطة اكثر صحفه وبشتى الوسائل المتعددة ، عن ارادته الصادقة في الخلاص من كل احتلال اجنبي ومن كل تدخل استعماري اجنبي ، نرى ان التغلغل الاستعماري الانكليزي يجرى في سوريا من وراء الستار واحيانا على وضح النهار فتضع الاوساط الاستعمارية البريطانية يدها على اهم مرافق البلاد بمختلف الحجج والذرائع كبعثات التدريب والخبراء وغير ذلك

فجيوش الانكليز تحتل البلاد ، وفي يدهم الان مسؤولية الامن العسكري وهم يتدخلون في شؤون الجيش الوطني السوري والدرك والهجانة بحجة التدريب ، ويشرفون على التلفون ، ويسيطرون على مصلحة الميره ، ويضعون «خبراؤهم» في كل مشروع : كمشروع مدرسة الطيران المزمع تأسيسها ، ومشروع توسيع مرفأ اللاذقية ، كان الشركات الاحتكارية البريطانية لا تزال مسيطرة على زمام التجارة في الاستيراد وفي التصدير ، والضباط السياسيون الانكليز منتشرون في كل مكان وخصوصا في المناطق ، وهم يتدخلون بصورة مباشرة او غير مباشرة في مختلف شؤون البلاد

ان كل محاولة ترمي الى السكوت عن هذه الحال ، لا تفصح ابدا عن ارادة الشعب السوري الذي ناضل ربع قرن وضحى التضحيات الكثيرة ، لا ليستبدل نيراً بنير ، بل للتخلص من كل احتلال اجنبي وكل سيطرة استعمارية ، وكل تدخل استعماري في شؤونه السياسية والادارية

ومن واجب المسؤولين في سوريا ان يتقيدوا بارادة الشعب السوري . والشعب السوري يطلب ممارسة حقه في الاستقلال — الذي اصبح حقا دوليا بفضل نضاله وجهاده — ممارسة فعلية تامة ، كأمة معترف باستقلالها وعضو في هيئة الامم المتحدة واستعمال هذا الحق استعمالا كاملا للنضال ضد الاتفاق الفرنسي البريطاني ، وضد الاحتلال الاجنبي ، وضد التغلغل الاستعماري الانكليزي في سوريا

وفي هذا الوقت الدقيق الذي تكاثرت فيه المؤامرات الاستعمارية على بلادنا ، وتفاقمت المناورات والشائعات الرامية الى التضليل والبلبلة ، تدعو الهيئة السياسية جميع الوطنيين المخلصين والشباب وكل جماهير الشعب الى الحذر من مساعي التفرقة ، ومن دعاة الفتنة والشقاق ، فالاتحاد والاخاء بين ابناء الوطن هما الواجب الوطني الاول في هذه المرحلة الحاسمة التى تناضل بها سوريا مع شقيقها لبنان ، لاجل الاستقلال والسيادة وجلاء جميع الجيوش الاجنبية ، الفرنسية والانكليزية ، جلاء تاما سريعا

مطالب الشعب السوري
في المدن والقرى

واستمعت الهيئة السياسية الى تقارير مختلفة عن مطالب جماهير الشعب في المدن والقرى ، فتبين لها ان في البلاد باسرها استياءا مشؤما من موجة الغلاء ، ومن استمرار ما تركته عهود الحكم الاستعماري المباشر من اساليب رجعية في الحكم والادارة فجماهير الشعب السوري في المدن والقرى تطلب وضع حد للغلاء ولجشع المحتكرين يكف عن اضطهاد الفلاحين ، ومعالجة البطالة المتزايد انتشاراً يوماً بعد يوم ، واجابة طلب العمال باطلاق حرية النقابات وتعديل مشروع قانون العمل المعروض على المجلس النيابي حتى يصبح ديمقراطياً عادلا وتصديقه ، واطلاق حرية النشر والصحافة وحرية دار الصحف وعقد الاجتماعات ليتمكن الشعب السوري ، اسوة بشعوب البلدان الديمقراطية ، من الدفاع عن مصالحه الوطنية وعن مطالبه الاقتصادية والسياسية الحيوية المشروعة

شؤون التنظيم والثقافة في الحزب ـ
جريدة «صوت الشعب»

واستمرت الهيأة السياسية الى تقرير عن شؤون التنظيم واتخذت القررات اللازمة بتنشيط الحياة الحزبية الداخلية والعمل الثقافي في مختلف منظمات الحزب خصوصا درس كتاب «مبادىء تنظيم الحزب الشيوعي» بعناية وشكل واسع

وابدت الهيئة السياسية اغتباطها لازدياد انتشار « صوت الشعب » بسبب صحة خطتها الوطنية الشعبية الصريحة ، ودفاعها عن مصالح العمال والفلاحين وصغار التجار وكل جماهير الشعب ، وقررت توصية الفرق والاعضاء بالعناية بنشر الجريدة على نطاق واسع

دمشق في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦

على الرايتش

الشرط الرئيسي للسلم الدائم

نشرت مجلة (نيو تايمس) مقالا افتتاحياً في عددها الرابع عشر حول السلم الدائم اشارت فيه الى احاديث الاوساط الرجعية المحافظة ومساعيها وردت رداً مفحما عليها، ومما جاء فيه :

« كيف يمكننا ضمان السلم والأمن ؟.. سؤال يشغل بال الجماهير والرأي العام . هناك من يقترح عدة حلول تستهدف استغلال رغبة الشعوب وحبها للسلم في السلم والأمان . غير ان تاريخ العقود الاخيرة وخصوصاً اختبارات الحرب الاخيرة قد خلقت حدوداً معينة تكون ضمنها ولا تخرج عليها الحلول التى يجب ان نبحثها . لقد دمرت المراكز الاعتدائية في المانيا واليابان وبرهنت الوحدة الانجلو — السوفياتية — الاميركية على مقدرتها في مواجهة المعتدين للهدف العام»

ثم يتعرض الباحث الى ما يجول في اذهان القادة الرجعيين الذين يناجون اليوم « حكومة عالمية » تزول فيها التناقضات الاجتماعية والقومية بعد ان كانوا بالامس القريب يرجون حق الشعوب الصغيرة لمهاجمة دكتاتورية الدول الكبرى الثلاث

ويقدر الباحث بعد هذا ، المثل الاعلى ووحدة « الانسانية » التى تزول فيها معالم التناقضات الاجتماعية . . . غير انه يعرف تمام المعرفة مقاصد المحافظين الانكليز والانعزاليين الاميركيين الذين يريدون هذه (الحكومة العالمية) وسيلة لاستغلال الشعوب ونهب خيراتها وارزاقها هم يريدون حكومة عالمية يقودونها ويبعدون بواسطتها القوى الشعبية والاتحاد السوفياتي عن الميدان الدولي . وهذا الاتجاه لا يرى فيه الباحث اتجاهاً ارتجالياً بل يراه نتيجة لتطورات معينة منها اكتشاف القنبلة الذرية

وبعد ان يتعرض الباحث الى الدوافع الاضافية التى تدفع هؤلاء الى وضع تكهنات جديدة حول الحكومة العالمية يرمون بها الى افساد وحدة الشعوب وتفسيخ حلف الدول الكبرى الثلاث الذي يضمن السلم العالمي ، يقول « ان ارادة الاتحاد السوفياتي في التعاون الدولي لا تتزعزع ... وعلى الدول الكبرى ان تظهر رغبتها في تأمين السلم والأمن »

الجولة الأولى في البرلمان البريطاني

عندما اعلنت نتائج الانتخابات البرلمانية تفاءل الناخبون وتوقعوا تغيرات واسعة في جميع الميادين الاجتماعية

وقد انعكست موجة التفاؤل هذه عند النواب البرلمانيين انفسهم ، مما حدا بالصحفي (بارتليت) ان يقول « ان هؤلاء النواب يعتقدون وهم ذاهبون الى وستمنستر بأنهم سيصلحون العالم » . غير ان اولى الظواهر التى شاهدوها ابرزت لهم الوضع الحقيقي وباتوا لا ينتظرون تغيراً جوهرياً في السياسة العالمية الخارجية . وبالرغم من هذا فقد دخلت الكتلة البرلمانية العمالية معركتها الاولى عندما اعلن المحافظون حربهم على سياسة الحكومة الداخلية

وقد كان من المهازل ان ينعت الزعيم تشرتشل حكومة العمال بانها « تستوحي روحها من الفاشية » لانها قامت باعمال التأميم والتأهيل وجعل الصناعة ملكا للدولة ، وان يتهم احد رجال الحكومة (انروين بيفان) بنعوت شديدة لانه لا يريد ان يتسامح مع الاحتكاريين الذين يريدون استغلال الوضع الراهن لارهاق الشعب

ان الحكومة نجحت في المعركة الاولى وفضحت تشرتشل وكأنه «مفتية» لا يعجبها الا ان تحتل المكانة الاولى وترفض ان يحتلها غيرها

الكثلكة والطلاق

تتطور الكثلكة مع الظروف الجديدة وتقوم اليوم بدور جديد ... ففي الوقت الذي تخرج فيه بولنده بوجهها الدمقراطي فتدعوا الجنود الى العودة الى بلادهم بعد تجوالهم ست سنوات ، يقوم كهنة الكثلكة بتحريض الجنود البولنديين في ايطاليا ضد بولونيا الحرة مدعين ان بولونيا لا وجود لها

ولكن الجنود البولونيين يودون الرجوع الى عائلاتهم ويسعون لهذا الرجوع بالرغم من العقبات التي يضعها قادتهم برئاسة الجنرال اندرز

وقد وجد معرقلو طريق الجنود البولونيين ان علاقات الجنود العائلية تلعب دوراً هاما في تقرير اتجاههم ، فبادروا الى الاستعانة برجال الكثلكة الذين اعلنوا اليوم ان الكهنة مستعدون «لتطليق» هؤلاء الجنود من زوجاتهم البولونيات وتزويجهم بنساء ايطاليات

وهكذا تعمل «الكثلكة» اليوم على تطليق الجنود وتتجاهل حرمة الزواج تلك الحرمة التي كانت تتعصب لها «الكثلكة» تعصبا شديدا وترفض الى اليوم أي تغيير فيه مهما كان طفيفاً.

لا نريد ان نسأل الفاتيكان كيف يسمح بهذا الأمر ، فنحن نعرف ان الفاتيكان يتطور مع الزمن ، وها هوذا تطوره الجديد.

عن « نيو تايمس »

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

اتحاد النقابات ومنظمة الأمم

يعرض الان على منظمة الأمم المتحدة طلب اتحاد النقابات العالمي للاشتراك في لجان المنظمة واعمالها . ومن رجالات الاتحاد الذين يعرضون هذه القضية في جلسة المنظمة في لندن السير ولترسيترين والرفيق كوزنتذوف والسيد جوهو والسكرتير العام لويس سايان . وعند تقديم طلبهم للمنظمة اكدوا ان اشتراك نقابات العمال من ضروريات الامور لربح السلم ان عمال العالم سيقومون باعمال جليلة بواسطة منظماتهم الوطنية والعالمية لتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة التي تتعلق بفرض عقوبات اقتصادية وغيرها لمنع اي اعتداء في المستقبل . وقد اكد مندوبو اتحاد النقابات العالمي ان لجنة الامم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية سيكون ناقصا ما لم يكن هناك ارتباط متين مع الحركة النقابية العالمية . واضافوا قائلين انه بوسع الحركة العمالية العالمية التي تمثل ٦٦ مليونا من العمال في ٥٦ امة ان تحبذ مؤازرة العمال الصادقة لتحقيق اهداف منظمة الامم المتحدة ولا يمكن لأي هيئة عالمية اخرى تقديم اي مؤازرة ومعاونة شبيهة بها

وقد شكلت منظمة الامم المتحدة لجنة خاصة لبحث طلب اتحاد النقابات العالمي

اتفاق بين قاطعي الطريق

انتقدت الاومانيتيه جريدة الحزب الشيوعي الافرنسي الاتفاق الفرنسي البريطاني بشأن سحب الجيوش من الشرق الادنى فقالت :

لماذا حاولنا حل مشكلة الشرق الاوسط باسم «اتفاق شرفاء» وهو في الاصح يجب وصفه بتحالف ثنائي اقترحه قاطع طريق على آخر . لماذا نحاول اليوم القاء التبعة على سوريا ولبنان عوضا من ان نلقيها على شريكتنا في الجرم بريطانيا العظمى التي تشاء الصدف ان تكون من الدول الكبرى الثلاث ؟ السبب واضح فان انتقاد بريطانيا شيء محظر ، مع ان بريطانيا هي التى تشجع في اوربا ذلك النفاق المنظم باسم الدفاع عن الامم الصغيرة

وتابعت «الاومانيتيه» كلامها فقالت ان بريطانيا هي التي اقصت فرنسا عن طريق الهند ولكننا نسمع احتجاجات صارخة على حليفتنا الاتحاد السوفياتي كلما امكن اتهامه بخطأ ما غير اننا نخرس عندما تكون القضية متعلقة ببريطانيا

نجاح الشيوعيين في الانتخابات

في الانتخابات الاخيرة لبلدية نيويورك فاز نائبان شيوعيان لعضوية المجلس البلدي المؤلف من ٢٣ عضو . وقد حصل هذين العضوين تقريباً على ١٢٢,٠٠٠ صوتاً . وهذا اكبر نجاح احرزه الحزب الشيوعي الاميركي في انتخابات بلدية نيويورك الى الان

وفي البرازيل نجح جميع مرشحي الحزب الشيوعي في ريوديجانيرو ، عاصمة الدولة ، لعضوية مجلس الشيوخ . وقد نال الحزب الشيوعي في انتخابات اعضاء المجلس المثلين ثاني درجة في التصويت . وفي مدينة سان باولو احرز النواب الشيوعيون اكثر الاصوات ، اذ صوت لهم اكثر من ٨٠,٠٠٠ ناخب . وينتظر ان يكون عدد النواب والشيوخ من الشيوعيين حوالي العشرين .

ان اهمية هذه النجاحات يجب ان تقاس عندما تعرف ان الحزب الشيوعي في البرازيل كان سريا الى وقت قريب ، اذ كان يسود تلك البلاد حكم دكتاتوري منذ سنة ١٩٣٥ ، وان حق الانتخاب فقط للغير اميين وهذا يحرم اكثرية الرجال الراشدين من التصويت

مساكن العمال العرب في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يعاني العمال العرب في حيفا أزمة في المساكن حادة حتى وصل الحال بالكثير من عمال شركة تكرير البترول وعمال المعسكرات شرقي حيفا الى انهم اضطروا لسكنى بيوت من التنك في حواسة وبيوت ضيقة اخرى غير صحية في القرى المجاورة، الامر الذي دفع بعدد من العمال النشيطين والرجال الوطنيين لتأليف لجنة من السادة: حمدي مقصود، اديب بميون، رشيد خوري، عقل اسعد عقل، محمد علي دلول، ميشيل ابو جمده الحداد، خليل محمد نوام، عبد الكريم الكرمي، سميح عطا الله، جبرا شلح، عودة ابراهيم عودة، واصف صالح بدر. هذه اللجنة اخذت على عاتقها القيام بانشاء قرية مشتركة للعمال العرب في حيفا، فاشترت قطعة ارض مساحتها «٣٠٠» دونم تبعد عن حيفا مسافة «٩» كيلو مترات على طريق كفراتا وتتوسط منطقة صناعية كبيرة تقع فيها معامل تكرير البترول وورشة سكة الحديد وشركة بترول العراق حيث يعمل آلاف العمال وسيبنى على قطعة الارض هذه «٤٠٠» بيتا صحيا حديثا للعمال وعائلاتهم يشتريها العمال باقساط شهرية كل قسط شهري مقداره ثلاثة جنيهات

وقد عقد يوم الاحد الماضي اجتماع عام للعمال المشتركين في هذا المشروع في قاعة النادي الكاثوليكي حيث ووفق على قانون اللجنة وطلبات الاشتراك

اننا نؤيد هذا المشروع ونطلب الى العمال الاشتراك فيه لتأمين بيوت صحية لهم ولعائلاتهم باقساط شهرية سهلة، ونطالب مؤسساتنا الوطنية واقتصادنا الوطني دعم هذا المشروع بالتأييد والمساعدات اللازمة، وانشاء مشاريع مماثلة تسهل للعمال مساكن لائقة بهم.

قضيتنا الوطنية

— بقية المنشور على الصفحة الأولى —

يسعى لاقامة علاقات جديدة تؤمن مصالحه فيه

ألم يتفتق ذهن الاستعمار البريطاني عن لجنة تحقيق يشاركه فيها الاستعمار الاميركي ليتخذ منها حجة «فقهية» لابعاد قضية فلسطين عن بحث منظمة الامم المتحدة؟ لقد كان الاستعمار ناجحا جداً اذ اوقع في شراكه رجالات الجامعة العربية حين صرحوا بانه ليس من المناسب طرح قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة ريثما تنتهي لجنة التحقيق من وضع تقريرها

هذه امثلة تشير الى الوضعية الحرجة التي يقف فيها الاستعمار بالنسبة لقضايا البلاد المنتدب عليها وقضايا مستعمراته امام منظمة الامم المتحدة، فبينما نراه يسعى لابعاد جميع هذه القضايا عن بساط البحث العالمي نرى الشعوب المختصة واعية يقظة تدرك حرج الاستعمار وتعمل جادة على دفعه الى وضعية اكثر حراجة

ألم نر الشعب المصري يثور على تصريحات وزير خارجيته بدوي باشا حين اظهر عدم رغبته في عرض قضية مصر امام لجنة الامن في منظمة الامم المتحدة؟ لقد ادرك الشعب المصري بأسره ان بدوي باشا في عمله هذا يخدم الاستعمار البريطاني ويلعب لعبته

وشعبنا، كالشعب المصري، يريد ان يحرج الاستعمار بعرض قضيته على منظمة الامم المتحدة لا على لجنة تحقيق استعمارية

واذ تتقدم عصبة التحرر الوطني الى اللجنة العربية العليا طالبة منها القيام بتقديم قضيتنا بواسطة الوفود العربية او غيرها من الوفود المؤمنة بصدق قضيتنا الى منظمة الامم المتحدة فهي بهذا انما تعبر عن رغبة شعبنا العربي في احراج مركز الاستعمار وفضحه في المسرح العالمي آملا املاً محققا في كسب انصار اقوياء يؤيدوننا ويساعدوننا في نضالنا لحرية بلادنا واستقلالها

المطالب القومية الارمنية

— بقية المنشور على الصفحة الأولى —

وقادة الارمن عندما طردوا جماعات في سنة ١٩١٥ وبعد هجرتهم سنة ١٩٢١ وانزلتهم من نفسها منزلة اخوية اتاحت لهم فرصة الحياة من جديد، فعمل الارمن في هذه البلاد عملا صالحا شريفا يعتزون به وفي ذلك احسن تعبير منهم لاعترافهم بالجميل.

ان الشعب الارمني لم يخيب ظن الشعوب فيه. فارمينيا السوفياتية حققت رغم صغر ارضها تقدما عجيباً واشتركت في احراز النصر ضد العدو المشترك اذ كان لها في هذا الصراع «٣٠٠٠٠٠» جندي واكثر من خمسين قائدا (جنرالا) تحت لواء الجيش الاحمر، وحاز اكثر من «٣٢٠٠٠» جندي على اوسمة لبطولتهم الفائقة كما حاز اكثر من ثمانين ارمنيا على شرف لقب بطل الاتحاد السوفياتي

ان الشعب الارمني فخور بما قدم في سبيل النصر والمدنية، وعلى العكس من ذلك موقف الدولة التركية منذ سنة ١٩١٤ على الاقل حتى سنة ١٩٤٥

ان جميع ارمن العالم يطالبون بضم الأقاليم الشرقيه التى تحتلها تركيا الى ارمينيا السوفياتية لانها اقاليم آهلة بالأرمن واذا كانت اقسام منها خالية من الارمن — بسبب قتلهم في المجازر المشهورة — فهى ما تزال قفرة لا مساكن فيها او حياة وعلى كل حال فان المجازر لا يمكن ان تخلق حقا في امتلاك هذه الاقاليم

ان ضم هذه الاقاليم الى ارمينيا السوفياتية سيضع حدا لظلم فادح ويساعد الارمن المشتتين في اقاصي المعمورة في العودة الى وطنهم

ايها العمال تنظموا

مشروع السينما

العربية في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يشعر الشعب هنا بنقص فادح في المشاريع الوطنية، وبدأ هذا الشعور يتحول الى الرغبة والسعي العملي لسد هذا النقص، فقام في حيفا جماعة من المواطنين النشيطين بتأسيس شركة لانشاء دار للسينما عربية نظراً لاقبال الناس الكبير على السينما في حين لا توجد في حيفا سينما عربية واحدة.

ورأسمال هذه الشركة مئة الف جنيه مقسمة الى مئة الف سهم لا يحق للمساهم ان يشتري منها اكثر من الف سهم حتى يتاح لاكبر عدد ممكن من المواطنين ان يساهم بأمواله في هذه الشركة وحتى لا تحصر اكثرية اسهمها في أيدي قلائل من المحتكرين.

ويتألف مجلس ادارة الشركة من احد عشر عضواً يشترط في خمسة اعضاء منهم ان يملك كل منهم الف سهم ويشترط في الستة الباقين ان لا تقل اسهم كل منهم عن مئة سهم

وقد فهمنا ان الشركة ستنشيء سينما صيفية في الصيف المقبل ريثما يتم بناء الدار المنوى انشاؤها

اننا نؤيد هذا المشروع وندعو كل من تتوفر لديه الاموال من شعبنا أن يساهم فيه ويدعو له ويعمل لانجاحه لسد قسم من هذا الفراغ الكبير في ميداننا الاقتصادي الوطني

الاستعمار يتراجع

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ومعادن يوغوسلافيا. وفي فرنسا هبة ثورية رائعة تقوم على تراث الثورة الفرنسية المجيدة وتعتمد على احزاب تحررية يقف الحزب الشيوعي على رأسها. وفي اميركا فورة عمالية هائلة تتعاظم قواها ويتكاثر اعوانها ستلعب دوراً هاما في تأمين الحريات والديمقراطيات. وفي طليعة هذه القوى يقف الاتحاد السوفياتي مدافعا ومناضلا في سبيل حق الشعوب في الحرية والاستقلال وآمالها في العدل الاجتماعي

اما العناصر الاستعمارية فقد تضاءل نفوذها وانكمشت في الميادين الدولية حيث تبحث على بساطها مشاكل اليونان واندونيسيا وقضايا الشعوب الاستقلالية.

ان الاستعمار يتراجع، والدليل على تراجعه قلق اعوانه فيما بيننا وخوفهم من

ان ينتبه الشعب فيضع قضيته امام الشعوب الحرة بجانب الشعوب المناضلة في الهند واندونيسيا لاحراج الاستعمار وفضحه امام منظمة الامم المتحدة

علينا ان نبدأ بالهجوم... ولا نقصد بهذا الهجوم حربا ذرية أو معركة جوية بالطائرات والمدافع والصواريخ، انما نريدها غارة شعواء مطالبة بحقوقنا السلبية وحربا سياسية هجومية تعتمد على تحالفنا مع الشعوب المستعبدة في الهند وآسيا ومع بقية امم العالم التى تتقبل مساعدتها دون اية سيطرة

علينا ان نضع سياسة هجومية، وان لا نتهاون مع المتآمرين والمهادنين الذين يعملون للتعاون مع الاستعمار، بل نتخطاهم ونفضح مناوراتهم المرتبطة بمناورات سيدهم الاستعمار، تلك المناورات التى نراها اليوم في ازدياد

اننا نرفض التعاون مع لجنة التحقيق الاستعمارية ونعمل على احباط مسعاها الاستغلالي، لأننا نرفض التسويف والتأجيل في حل قضيتنا وكل مناورة تستهدف هذا التسويف والتأجيل ونطالب بوضع قضيتنا مع قضايا الشعوب امام مؤتمر منظمة الامم المتحدة

اننا لا نطلب فتوى ولا تحقيقا من الامم المتحدة، بل نريد قراراً منها يقضي بالغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية. وفي سبيل هذا يكون التحالف مع هذه القوى المناضلة من الهند الى اقاصي اركان العالم، هذه القوى الجبارة التى لن يقدر الاستعمار على مصارعتها والوقوف امامها.

الاتحاد

في سبيل ديمقراطية فلسطين

— بقية المنشور على الصفحة الأولى —

وقد نجحت سياسة الاستعمار على كل حال حتى الان في الابقاء على حالة النفور والتخاصم بين الفريقين ووضع كل فريق في أيدي المتطرفين المتعصبين من كلا الجانبين.

هنا يظهر مدى التأثير الفعال الذي يمكن أن يحدثه حزب شيوعي قوي موحد في فلسطين لايجاد هذا التعاون في الوقت الذي تسيطر فيه قيادة ليس من شأنها إلا زيادة النفور والغلو فيه.

ولكن، لسوء الحظ، لا يوجد هذا الحزب الشيوعي القوي في فلسطين لأن كلا من الشيوعيين العرب واليهود يعمل في منظمة مستقلة. فالشيوعيون اليهود يعملون في (الحزب الشيوعي) والشيوعيون العرب في «عصبة التحرر الوطني» وهناك فئات اخرى بين اليهود لا اهمية لها تدعى الشيوعية مع ان كل عملها محصور في البحث والتنقيب لاكتشاف صبغة سياسية تقدمية تصبغ بها قبولها للاهداف الصهيونية من هجرة دافقة ودولة يهودية

وكل من هاتين المنظمتين تقدر تمام التقدير ضرورة الوحدة وترحب بالنضال المشترك للعمال العرب مع العمال اليهود وتشجيعه كما ظهر جليا في اضراب معسكر المعرض قرب تل ابيب

فعلى اساس مثل هذا النضال المشترك في سبيل مطالب العمال، وعلى اسس نتائج المباحثات حول قضية البلاد يمكن الوصول الى برنامج للتعاون المؤدي الى خلق حزب شيوعي موحد يناضل في سبيل انشاء حكومة ديمقراطية مستقلة تضمن حقوق جميع السكان.

ان الشيوعيين اليهود الذين يصدرون جريدة «كول هعام» التى يتسع توزيعها تدريجيا، قد نالوا مؤخرا ثلاثة مقاعد في المجلس التمثيلي ليهود فلسطين. وقد عقدوا مؤخراً مؤتمرهم التاسع فعالجوا فيه مسائل البلاد الهامة واصدروا بيانا جاء فيه:

«ان قضية فلسطين كانت ولا تزال قضية التحرر من الحكم الاستعماري. والنضال في سبيل الديمقراطية هو لمصلحة السكان اليهود والعرب على السواء

ان مصالح الجماهير اليهودية مشابهة ومطابقة لمصالح الجماهير العربية والنضال للتفاهم بين العرب واليهود من اجل ضمان الحقوق الوطنية هو احدى الطرق الرئيسية لتنمية الديمقراطية واستقلال فلسطين

ويعتقد المؤتمر ان اهم ما يجب على الحزب ان يعمله هو ان يقوم بكل ما في جهده لتنمية التعاون مع التقدميين العرب الممثلين في عصبة التحرر الوطني لانشاء حزب شيوعي موحد.»

ان الشيوعيين العرب الذين يصدرون «الاتحاد» الجريدة الواسعة الانتشار بين الجماهير العربية، يلعبون دورا رئيسيا في تنظيم العمال العرب. وتأثيرهم قوي جدا خصوصا في حركة مؤتمر العمال العرب الذي مثل عمال فلسطين العرب في مؤتمر باريس.

وهم يصرون على حركتهم الوطنية ان تفرق بين السياسة الصهيونية ومصالح السكان اليهود وازالة مخاوف اليهود بضمان حقوقهم كاملة متساوية بتضمن حكومة مستقلة ديمقراطية.

وقد صرحت «الاتحاد» في مقال هام ما يلي:

«علينا ان نفرق بين الصهيونية كحركة اعتدائية احتلالية وبين اليهود الذين هاجروا الى هذه البلاد هربا من العسف والاضطهاد. لقد اصطدمت حركتنا الوطنية بعقبات جمة بسبب موقفها السلبي من السكان اليهود، مما اعطى الصهيونية قوة وحرمنا من مساعدة القوى التقدمية العالمية التى رأت في حركتنا حركة عنصرية ضيقة موجهة ضد اليهود. ان سبب لجوء اليهود للصهيونية هو خوفهم من مستقبل غير آمن خال تحرر البلاد واستقلالها

من واجب حركتنا الوطنية ان تضع ضمان المساواة والحرية لجميع السكان هدفا لها

لذلك فانه على الرغم من المصاعب الكثيرة وبالرغم من فقدان الوحدة التنظيمية، فان الجماعات التقدمية تسير نحو التعاون والعمل المشترك، كما ان الاسس الموضوعية للوحدة موجودة الان

ان ايجاد حزب شيوعي فلسطيني يضم العرب واليهود ويعمل ببرنامج ماركسي لتحرير فلسطين وانشاء حكومة ديمقراطية تضمن حقوق جميع السكان، ويناضل من اجل العمل المشترك في الحقل السياسي والاقتصادي. ان ايجاد هذا الحزب هو خطوة عظيمة الى الامام وسيكون بمثابة نقطة ارتكاز يلتف حولها جميع اولئك الذين زالت عن عيونهم غشاوة الرجعية غير الديمقراطية التى ليس من شأنها سوى زيادة النفور واسباب النزاع واراقة الدماء

ان الوضعية في فلسطين الان حرجة وبيان بيفن، بالرغم من انه يلطم الصهيونية بفصل مسألة يهود اوروبا عن قضية فلسطين الا انه لم يأت باي حل لهذه القضية

ان حل قضية فلسطين والبت في مسألة الهجرة يمكن الوصول اليه فقط على اساس تعاون العرب مع اليهود للنضال في سبيل حكومة ديمقراطية مستقلة

وهذا هو واجب الشيوعيين في فلسطين

مع الحرية وراءهم

بيان لجنة العمال للتحرير القومي

في مصر

نشرت الهيئة السياسية للجنة العمال للتحرر القومي في مصر بيانا سياسيا هاما تعرضت فيه لاهمال الوزارة الحالية في مصر لحقوق البلاد ومستقبل الشعب واستهتارها استهتار امؤلما بالحريات الديمقراطية وتهاونها امام الاستعمار الاجنبي وعدم اهتمامها بالمشاكل الاقتصادية الداخلية ... ثم يقول البيان:

«لقد اهملت الوزارة ايضا، والجميع يعرف ذلك، في العمل للقضاء على اسباب انتشار الارهاب

ان الوزارة الحالية لا ترضى ان تحل مشاكل البلاد الا باللجوء الى اعمال العنف والاضطهاد فالحريات مفقودة يزعزع كيانها الضغط المتواصل على الصحافة ومنع الاجتماعات وحل الجمعيات والاكثار من التجسس على ابناء الوطن والقبض عليهم افرادا وجماعات

ان الشعب بجميع هيئاته لا يقبل هذه الوزارة ويعد وجودها في الحكم تأخيرا بليغا لتحرره من الاستعمار والاستقلال وبناء الاقتصاد القومي.

لهذا نتقدم لجميع الاحزاب والهيئات والجماعات الديمقراطية حتى تتضافر جهودها التنظيم للمعارضة داخل مجلس البرلمان وخارجه حتى تترك الوزارة الحالية حكم البلاد فتجري انتخابات لمجلس البرلمان بواسطة وزارة تقبلها الاحزاب والهيئات الديمقراطية لتعمل حال قيامها باعباء الحكم على اطلاق حرية الصحافة وحرية الاجتماعات وتأليف الجمعيات والافراج عن جميع المقبوض عليهم لارائهم السياسية الديمقراطية. ولتحيا مصر حرة مستقلة دمقراطية»

جبهة وطنية موحدة

في العراق

ارسل حزب التحرر الوطني في العراق كتبا الى الهيئات والشخصيات الوطنية التقدمية يدعوها فيها الى تاليف جبهة وطنية موحدة للنضال في سبيل استقلال البلاد وسيادتها واشاعة الحياة الدمقراطية ومعالجة المشاكل الداخلية وتنمية الاقتصاد الوطني

ويقترح حزب التحرر الوطني تأليف هذه الجبهة الموحدة من ممثلين اثنين عن كل من الجماعات التالية وهي: جماعة الاهالي، جماعة حزب الشعب، جماعة الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم، جماعة عصبة مكافحة الصهيونية، جماعة حزب التحرر الوطني ومن صاحب جريدة الرأي العام وصاحب جريدة الشعب

سياسة البرزان

يروى ان الاتراك في الحرب الماضية هيأوا حملة هامة لمهاجمة ترعة السويس وجهزوها بالاعتدة والرجال والخيل. ولما قطعت الحملة مسافة في الصحراء، فقد الماء ولم يبق منه الا كمية تكاد ان تكون الرجال المابحة حاجاتهم. فاشتد عطش الخيل حتى لم يعد بامكانها متابعة السير ووقفت بالفعل

فارسل احد الضباط البرزانجي الى قائد الحملة ليعلمه بالامر. فلما امتثل الجندي امام القائد استأذن بالكلام وقال: الطال الله عمر سيدي لقد نفذ الماء والخيل عطشى فامره القائد بضرب «برزان» الماء. فامتثل «البرزانجي» وفعل ما امره به القائد. فانتبهت الخيل وانصتت آذانها وصهلت. ثم تابعت سيرها ولكنها لما سارت مدة ساعة تقريبا ولم تجد ماء يئست وعاد اليها الشعور بعطش اشد من الاول فوقفت للمرة الثانيه: فعاد البرازنجي الى القائد ليأخذ رأيه. فامر بضرب برزان الشعير ففعل. فانتبهت الخيل من جديد وانتصبت آذانها وهمرت وتابعت سيرها. ولكن لما لم تجد امامها لا شعير ولا ماء عادت ووقفت عن السير. وعاد «البرزانجي» الى ضرب «برزان» الماء ثم «برزان» الشعير الى ان وصلت الحملة الى الجبهة على آخر رمق وهزمت شر هزيمة.

ما اشبه هذه الحكاية بحكاية الموظفين في هذه الايام فهم كلما طالبوا المسؤولين بتحسين احوالهم امرت الحكومة، مرة بضرب (برزان) الفحة ومرة بضرب (برزان) الترقية ومرة اخرى بضرب (برزان) تعديل الملاك الى ما هنالك من (برزانات) وحالهم تسير من سيء الى اسوأ. ولا يخفى على احد ماذا يكون اسوا مصير اذا تابعوا مجابهة الغلاء بهذا النوع من ضرب (البرزانات)

طبعت في
مطبعة النصر - يافا